مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة

ـقراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائيـ

أ.د. عبد القار سلاّمي
كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر

د. زهيرة نقول
مديرية التربية لولاية تلمسان–الجزائر

المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة

-قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي-

أ.د. عبد القار سلاّمي
كلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان-الجزائر
skaderaminaanes@gmail.com

د. زهيرة نقول
مديرية التربية لولاية تلمسان-الجزائر
maleknermine@gmail.com

ملخص:

استعانت المنظومة التربوية الجزائرية في الكتاب المدرسي الموجّه إلى تلامذة الجيل الثاني من التعليم الابتدائي . بالإضافة إلى الوصف بالصُّورة المجسَّمة قصد جلاء ما قد يلتبسُ أو يصعبُ إدراكه على التلميذ المتمدرس من هذه المعارف المقصودة . لاسيما في مادّة التّربية المدنية ،و التي تضمّ في أغلب الأحيان ألفاظ غريبة بالنّسبة للتلميذ بالمرحلة الابتدائية ، على اعتبار أنّ الوصف هو استجلاء لصورة حسّية يتعذّر استحضارها إلى مرآة العيْن في أغلب الأحيان. وهو ما تسعى المداخلة التالية إلى استعراضه بين الإمكان والتعذّر، وذلك بسوق أمثلة وتحليل أخرى بما يُوقفنا على الأسباب الموضوعية وراء الإيفاء أو النقص الحاصليْن في التكوين النفسي والاكتساب اللغوي لدى الطفل المتمدرس. خاصّة في مادّة التربية المدنيّة ، التي تتضمّن عادة مبادئ الدّولة والمواطنة والحياة الديمقراطية و المؤسسات ، فإلى أيّ مدى أغنت هذه الصور عن الوصف فيها؟ وأيّهما أنفع في إيضاح الدلالات عند المتعلّمين في التعليم الابتدائي؟

الكلمات المفتاحية: المقرر المدرسي-مستوى ابتدائي- الجيل الثاني- التربية البدنية، الوصف ، الصورة.

School decision between description and image
- Typical reading in the book of civic education for the third and fourth primary years –

Abstract:
The Algerian educational system used the textbook for second-generation students of primary education. As well as the description of the stereogram in order to clarify what may be confused or difficult to be acquired by the student school of this intended knowledge. Especially in the field of civic education, which often includes strange words for the student in the primary stage, as the description is a clarification of the image of sensory which can not be recalled often to the mirror of the eye.
Key words: textbook- students of primary - second-generation - civic education - description image.

***مقدمة:**

افتنَّ العرب، كغيرهم من الأمم، فنَّ التَّصوير، فعبدوا في جاهليتهم أصناماً،أقلعوا عن استعمالها وسائط في ظلّ الإسلام الذي حَرَّم التّشْخيص والتَّجْسيد. فبالإضافة إلى أنّها لم تقرّبهم إلى الله زُلْفى، فإنّها لم تتمتَّع، فيما يبدو، بأيّ صبغة جمالية تُذكر، فمال العربيُّ المُسلمُ، والحال هذه، إلى فنِّ الزَّخْرَفة ارتبط أكثرُه بالمساجد القائم على الأشكال الهندسية المتساوية والمتداخلة فيما بينها بألوان مختلفة تخلبُ الأنظار. [١]

وإذا كان الكلام على التَّصوير عند العرب يبدو شائكاً؛ لأنَّنا لا نملكُ بين أيدينا صُوراً تعُودُ إلى العصْر الجاهلي أو بداية العصر الإسلاميّ الأوَّل، إلاَّ أنَّنا نملك النُّصُوص التي تُؤكِّدُ معرفة العرب بهذا الفنِّ، من نحو ما كتب الأزرقي في"أخبار مكَّة وما جاء فيها من الآثَر"أنَّ أهلَ قُرَيْش أعادوا بناءَ الكَعْبَة ومعهم النجَّار القِبْطي(بَاقُوم)وأنّهم"زَوَّقُوا سَقْفَها وجُدْرانَها من بَطْنِها ودعائمها؛ وجعلوا في دعائمها صُوَر الأنبياء وصُوَرُ الشَّجر وصُوَر الملائكة...، عليهم السّلام أجمعين". [٢]

ولئن دَرَسَتْ هذه الصُّور أو مُحيَت بأمر من الرسول،عليه الصلاة والسَّلام،فإنَّ ذلك لمْ يمنع العرب من معرفة فنِّ التَّصوير على الثِّياب والسُّتُور والخيَام، يصوّرون عليها

الطَّيْر والحيوان والأشْجار والنَّقش على السِّلاح والنُّقُود لا سيَّما في العصر الأموي والعُصُور التي تلته. [٣]

1- الصّورة في التراث العربي:

الصّورة لُغةً:" هي الشَّكْلُ، قال تعالى : ﴿في أيّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ركَّبَكَ﴾. [4] الصّفة النَّوعُ، يُقَالُ: صُورَةُ الأَمْرِ كذَا أي صِفَتُهُ – الهَيْئَةُ – يقال: صورة العقْلِ كذا أي هيئتُهُ، وَصُورةُ الشّيءِ هي خَيَالُهُ في الذِّهْن أو العقل".[5]وهي" جمع صوَرٍ، وقد صَوَّرهُ فَتَصَوَّرَ، وتُستعمَل الصّورة بمعنى النّوع والصّفة".[5]وصوَّرَهُ اللَّهُ صُورةً حَسنةً فَتَصَوَّرَ، ورَجُلُ صَيِّرَ شَيِّرٌ أي حَسَنُ الصُّورة والشّارة.وتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمتُ صُورَتَهُ فتصوَّرَ لِي، والتّصاوير: التّماثيل "[6] و" الصِّوَرُ بِكَسْرِ الصّادِ لُغَةٌ في الصُّوَرِ، جمع صُورَةٍ، وصَوَّرَهُ تَصْوِيرًا فتَصوّرَ، وتصوَّرتُ الشَّيء: تَوَهَّمْتُ صُورَته فَتَصَوَّرَ لي، والتَّصَاوير: التَّماثيلُ".[7]

ومن تمَّ، نخلُصُ إلى أنَّ المعاجم القديمة أزْمَعَتْ على أنَّ الصُّورةَ هي الشَّكْلُ أو صِفَتُهُ، وأنّ التّصاوير هي التّماثيل، كما اتَّفقت المعاجم الحديثة على أنّ :" صَوَّرَ: تَصويراً: جَعَلَ له صُورةَ وشَكلاً،وصوَّرَ الأَمْرَ: وَصَفَهُ وصفًا دقيقًا، وصَوَّرَ الشَّيء: رَسَمَهُ بأَداةٍ أو بآلة التّصوير...والصّورة: جمع صور: كلُّ مَايُصَوَّرُ: الشَّكْلُ والتِّمْثال...والوَجْهُ والمنْظَر ...والنُّسُخَةُ من الشيءِ والصّفة...وصُورَة الشّيءِ:خَيَالُهُ في الذّهنِ أو العَقْلِ".[8]

و بهذا، فإنّ الصُّورَةَ هي الشَّكْلُ والنَّوعُ والهَيئَةُ والصّفَةُ، وهي أيضا التّمثال المجسّم والنّسخةُ من الشّيء، لذا تُطْلَقُ الصّورة على المَادِّي الملموس أو المعنوي المتَخَيَّل.

2-الصورة في التراث الغربي:

إنّ الباحث عن معنى الصورة في المعجم الغربي، يجد نفسه أمام ثلاثة مصطلحات كلها تشترك في معنى الصورة، وهي: {Image, Forme, Figure} إلا أن هذه المصطلحات في الحقيقة، تمتلك كل واحدة منها معنى معجميا خاصا اشتهرت به، فـ (Image) تعني الصورة و(Forme) تعني الشكل، أما (Figure) فتعني الوجه ، إلا أنها تستعمل كلها لتدل على الصورة والشكل الخارجي للشيء المرئي، سواء أ كان مشاهدا أم مستحضرا ذهنيا لما قد سُبق رؤيته، كما أنها تستعمل في العديد من

مجالات المعرفة الإنسانية. غير أن لفظتي(Figure و Image)فتعنيان فيه أيضا المجاز أو الأسلوب المجازي الأدبي [9]

وتلخص المعاجم الثنائية كل هذه المذاهب، فتذكر إنّ:(Image) صورة ورسم وتمثال،و وأيقونة وانعكاسة و.شبيه و تشبيه استعارة و انطباعة ذهنية وعنصر مقابل."[10].

هذا ،و تعد الدلالة اللغوية أقدم الدلالات فهي الدلالة اللغوية أو المعجمية التي كانت تستعمل في مجالات شتى منذ عهد الإغريق، ثم اقتصرت في الدراسات الحديثة على نطاق اللغة وفقهها وعلم المعاني وصارت تعني نسخة (Copy) أو صورة (Picture) بتمثيل أو محاكاة حركية لموضوع خارجي بصري."[11]

3-تعريف الوصف :

الواو والصّاد والفاء أصلٌ واحد، وهو تحلية الشّيء، ووَصَفْتُه أَصِفُهُ وصفًا، والصّفةُ: الأمارة اللاَّزمة للشّيء، وَوَصَفَهُ، يَصِفُهُ وصفًا وصِفَةٌ: نَعَتَهُ فاتَّصَفَ...والوصَّاف: العارفُ بالوَصْفِ"[12] يُقال: "وَصَف وَصْفاً وصِفَةً الشّيءَ: نَعَتَهُ بِماَ فيه، أو ذكر أوصَافهُ، ووصف الطبيبُ الدّواء: عيّنهُ باسمه ومِقْدَارِه،ووصفَ الشيءَ: صَوَّرَهُ ومَثَّلَهُ في مجمَلِهِ ."[13]

و:" وصف الشيء من باب وعَد، وصفة أيضا، وتواصَفُوا الشّيء من الوصف واتَّصفَ الشيء: صَارَ متَوَاصِفًا، وبيع المُواصفة بيع الشّيء بِصِفةٍ من غير رُؤيا، والوصيف: الخادم غُلامًا كان أو جَارِيَة....واستوصف الطبيب لِدَائِهِ، سَأَلَه أَنْ يَصفَ لَهُ ما يُتعالج به، يقولون رأيت أخاك الظريف،فالأخ هو الموصوف والظّريف هو الصّفة ".[14]

و تكاد تُجمع المعاجم العربيّة على اختلافها أنّ :"الوَصْف :وصْفُك الشّيئ بِحِليته ونعتهِ "[15]، وذكرُوا أنّ: " وصَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلَيهُ وصْفًا وصِفَة: حَلاَّهُ، والهاء عِوَضٌ من الوَاو، وقيل الوصف المَصْدَرُ ،والصّفةُ الحِلِيَةُ ...وقوله عزّوجل:﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾"[16]أراد ما تصفونه من الكذب ".[17]

و لابدَّ من تأكيد حقيقة مفادها أنَّ الصُّورة أسبق ظهورا في الطبيعة من الوصف، وأنَّ الوصف محاولة تقريبية لاستحضار صورة ذهنية كانت قبل حسّية وذلك لتأكيد

حقيقة ما لا نستطيع إحضاره دوما إلى مِرْآة العَيْن لتعذُر ذلك في أغلب الأحيان وبعدنا زمانا عن ملابسات الأحداث وظروف حدوثها،فإذا ذكر عرف به ما مسماه؛ ليمتاز من غيره [18]؛لذلك فإنَّه لا غنى للوصف عن الصُّورة كما أنّه لا غِنى للصوُّرة عن الوَصْف في تحديد الدلالة.

هذا،ويعدُّ التفسير بالصُّورة الثَّابتة من الطُّرُق الجديدة المُتَّبَعة في شرح دلالات الألفاظ،وهي"دعوةٌ حديثة أخذت بها المعاجم الأوروبيَّة ورأت فيها ضرورة لتوضيح بعض الكلمات في المعجم، حتَّى إنَّنا لنجد في هذه اللغات ما يجعل الصُّورة أساساً ترسمُ في دقَّة بالغةٍ، ويعطي كلُّ جزءٍ فيها رَقْماً، وتذكرُ ألفاظ اللغة بعد ذلك وكأنَّها هوامش على الصوُّرة ويُوضعُ كلُّ لفظٍ مقابلَ جزء الصوُّرة الذي يُناسبُه، ولكنَّنا في العربية لم نرقى إلى هذا الحدِّ بعْدُ.[19]

على أنَّ الهدف من التفسير بالصُّورة هو مساعدة القارئ على تصوُّر حقيقة المفردة لاسيَّما في توضيح فصائل النَّبَات وأجناس الحيوانات والصُّخُور وطبقات الأرْض ودقائق الأجهزة الإلكترونية، وكلُّ هذه أمور مادّيَةٌ محسوسة.أمَّا المعنويات والمجرَّدات، فلكلّ منَّا صورة ذهنية معيَّنَة إحداها للحبِّ وأخرى للشرّ، وغير ذلك.[20]

٤-محاكاة الوصف للصّورة:

إنّ المتتبّع للتَّعريفين اللُّغَوِيَين " الوصف" و"الصّورة"، يُدركِ أنّ الصّورة في المعاجم العربيّة هي الوصف[21]، وأنّ الوصف هو الصُّورة.[22] وفي المعاجم الثنائية فُسّرت: "صوّر بـ:photocopier –décrire".[23]

ذلك أنّ الصُّورة أنواع " تصوير باللّون، وتصوير بالحركة وتصوير بالتّخييل، كما أنّه تصوير بالنّغمة تقوم مقام اللّون في التمثيل، وكثيرا ما يشترك الوصف والحوار وجرس الكلمات، ونغم العبارات...في إبراز صورة من الصّور، تملؤها العين والأذن، والحسّ والخيال..."[24] لاسيما في القرآن الكريم.

هنا تلتقي الصّورة بالوصف، لأنّ الصّورة تكون متخيّلة، سواء أكان المَشْهَد المُصوَّر محسوسا أو ملموسا، فالواصف-هاهنا- أو المصوّر " يستمدّ مادّته من عالم المَحْسوسات، ثمّ يعيد تركيبها في صور جديدة..فكلّ تصرّف في المعدومات

والموجودات. وممّا له عين في الوجود أَوْ لا عين له، فإنّه يصوّره في صورة محسوس له عين في الوجود." [25]

لذلك، فإنّ الوصف بنوعيّه الخيالي وهو ما " يعتمد على التشبيه والاستعارة، وتحاول أن تستحضر الموضوع من الذّاكرة"[26] أو الحسّي، "وهو تصوير للموصوف، ولا ريب في أنّ الوصف الحسّيّ أبلغ وأجْوَد وأنْذَر وأكثر صعوبة من الوصف الخياليّ"[27] كلاهما نابعان من "ألفاظ جامدة، لا ألوان تُصَوَّر، ولا شخوص تعبّر"[28]، تلك الألفاظ وتلك الكلمات" ترتقي بالصّورة التي يرسمها، فتمنحها الحياة الشّاخصة أو الحركة المتجدّدة، فإذا المعنى الذّهنيّ هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسيّة لوحة أو مشهد."[29]

ولا رَيْبَ أنَّ القدماء أدركوا أهمَّيَة الصُّورة الملتقطة في حياة الألفاظ وموتها،أو إهمالها، أو انعزالها في ركن من المعجم، فعمدوا إلى إضافة خبر تفصيليٍّ يحلُّ محلَّ الصُّورة ولا يفقدها مقامها، وهو منهج اعتمدوه حينما أعوَزَهُ التَّجسيم وتعذَر عليهم التَصوير تعذَرَ أسباب النَسْخ والوِراقة إضافة إلى تكلفتهما الباهضة،إدراكاً منهم بأنَّ المعجم يعنى باللغة المكتوبة دون المنطوقة، الأمر الذي حال دون تجسيد اللغة الجانبية (لغة الإشارة والإيماء والحركة الجسمية،والحُضُور) فيه، يعضدُهم في كلّ ذلك منهج قائم على أن لا يُكتفي في عملية التشخيص والتدليل على المسمّيات بالوصف وحده،بل ينبغي أن يجمع إليها الحضور والمشاهدة،أي كلّ ما يحيط بظروف الكلام،أي ما نحن عليه من مشاهدة الأحوال والأوائل،وأن يكون الحاضر شاهد الحال،فعُرف السَّبب الذي له ومن أجله وقعت عليه التسمية، والآخر لبعده عن الحال لم يعرف السَّبَب للتَّسمية،والألفاظ المنقولة إلينا قد كانت لها أسباب لم نشاهدها ولم نَدْرِ ما حديثها، فتمَّ لهم ما أرادوا [30] خلالَ ما بات يعرفه عنهم بـ «سياق الحال؟ [31]

ففي مجال النَّبَات مثلاً،رأى الفيروزآبادي أنَّ"وشقائق النُّعْمَان:للواحد والجمع؛سميت لحُمرتها تشْبيهاً بشقيقة البَرْقِ"[32] وهو وصف نجد له صدىً في المعجم الوسيط،[33] من حيث أغفل خبَراً تفصيلياً ساقه صاحب القاموس المحيط مفادهُ أَنَّ "شَقَائق النُّعمان"،مثلاٍ،قد أُضيفَت إلى "ابن المُنْذِر"؛لأنَّه أوَّل من حماها بعد أن قصد موضِعَها

وقد اعتمَّ نَبْتُهُ من أَصْفَر وأَحْمَر ،وفيه من الشّقائق ما راقه واستحسنها ،فقال:احْمُوها ،وكان أوَّلُ من حماها".[34]

والجدير بالذكر هنا أنَّ بعض المعاجم العربية الحديثة استعانت بالإضافة إلى الوصف بالصُّورة المجسَّمة قصد جلاء ما قد يلتبسُ أو يصعبُ إدراكه على المتلقّي على النَّحو الذي نهجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في"المعجم الوسيط" في من أمر النَّبات[35] أو الحيوان[36]أو الأدوات [37] أو الأماكن،[38] وغيرها، مستعيناً بستمائة (٦٠٠) صورة [39] ، موزَّعة على مختلف أبوابه، وهذه النُّسَخ المصوَّرة تبيِّنُ لنا طبيعة هذه الصُّور المفسِّرة لمفردات المعجم.

فما حقيقة هذا الجمع بين الصورة والوصف في كتب الجيل الثاني للتعليم الابتدائي؟ وما إلى أيّ مدى وفّقت المنظومة التربوية في توظيفه في مقرّراتها بالعربية عامة ومقرّر التربية المدنية لتلاميذ السنتيْن الثالثة والرابعة منه؟

٥.ثقافة الوصف والصّورة في العملية التعلمية:

بداية ، لابدّ من الإشارة إلى ثقافة المجتمعات البشريّة وتعاملها مع الصورة أو الوصف في العمليات التعليمية التعلميّة وأبعادها التّاريخيّة .كما يتوجّب علينا الوقوف على بعض المصطلحات التّعليمية التّالية :

- تعريف الثّقافة :

الثقافة لغة مشتقّة من الفعل الثلاثي " ثَقِف" و" ثَقُف" ، وقد جاء في تعريفها " ثَقُفَ : ككرُم و فرِح ، ثَقْفا وثَقَفا وثَقافة : صار حاذقا خفيفا فطنا ، فهو ثقِف ،و ثَقَفه : صادفه ، أو أخذه أو ظفر به أو أدركه ، وثقّفه تثقيفا : سوّاه " [٤] ، وكذلك ورد في المنجد :" " ثَقِف" و" ثَقُف" ثَقْفا وثَقَفا وثَقافة : صار حاذقا وخفيفا فهو ثقِف وثَقْف وثقِف وثقِفَ ثقْفا وثقافةً : الكلامَ :حذِقه وفهمه بسرعة ،و ثقَّف الولدَ : هذبه وعلمه ، فتهذّبَ وتعلم : فهو مثقّف." [٥]

و من هنا ، نخلص إلى أنّ "الثّقافة" هي جملة المعارف والخبرات والتجارب التي يصادفها الشخص في حياته اليومية ، أو هي خلاصة ما يتلقاه المتعلم أو المرء من معلومات ، لتجعل منه إنسانا واعيا فطنا فاهما لما حوله ، على أن تكون هذه

المعلومات المختلفة قد وصلت إليه صدفة أو اجتهد في تلقيها ، المهمّ أن يستفيد منها ويتهذّب بها ، فتجعل منه مثقفا .[٦]

- تعريف التّعلّم :

التعلم كلمة مشتقة من : " عَلِمَ " يعلَم عِلْمًا الرجلُ الشيءَ : عرفه وأدركه ، والعِلمٌ : هو معرفة الشيء بحقيقته (ج) علوم . ".[٧] و"عَلِمَ الأمرَ : أتقنه و تعلَّمَ : يَتَعَلّم، تعلّمْ تعلُّما الأمر : أتقنه وعرفه ".[٨]

انطلاقا مما سبق ، وبالعودة إلى جهود العلماء الذين أجزموا أنّ : "التّعَلُّمَ : هو العمليّة التي نستدلّ عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد ، والذي ينجم عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة ".[٩]

فالتعلّم يتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك، شرط الممارسة والخبرة والتكرار والتفاعل مع البيئة ن بهدف تحقيق حاجات متنوعة ، علما أن هذه النشاطات والتغييرات تكون ناجمة عن دوافع ورغبات متنوعة ، وميول المتعلم .[١٠]

- تعريف التعليم :

التّعليم لغة مشتقٌّ من عَلِمَ " يَعْلمُ تعليماً ، غَيره الصّنعَة : جعله يتَعَلَّمُها . الشّيءَ : جعل له علامةً يُعْرَفُ بها. " [١١] و"وَ تَعَلّمَ الأمر : أتقنه العِلمُ إدراك الشيء بحقيقته واليقين "[١٢] ومنه المعلِّمُ وهو " من يتّخذُ مهنةَ التَّعليم ."[١٣]، ومهنةُ المُعَلّم هي : "تلقينُ أنواع المعارف وإكسابُ الغيْرِ المهارات والخبرات."[١٤]

ومنه أُطلق مصطلح التّعليم على أنّه : " تحديد للتّعلّم ، وتحكُّم في شروطه ." [١٥] ينشّطه المعلّم ويفعّله باتّباع شروط تتمثّل في منهاج تحدّده الدّولة ، بطريقة تتماشى مع " الأهداف التّعليمية والموادّ وأساليب التّدريس ووسائله المتنوّعة ."[١٦]

- الفرق بين العملية التّعلّمية والتّعليميّة :

بما أن التّعلّم هو التغيير الذي "يحدث في سلوك الإنسان وفي معاملاته مع الآخرين وفي الاتصال بهم ، وفي اكتسابه لمهارات جديدة ، وتنمية مهاراته السابقة ، والعمل على إنماء ما لديه من خلفيات "[١٧] و يكون نابعا من رغبة المتعلم ومبادراته .

في حين يمثّل التّعليم "حدثا يزيد من دائرة النشاط لدى الفرد ، ويوسّع فهمه وتصوراته ، ويجعله يكتسب مهارات جديدة ، أو يبذل الفاسد من الصالح ".[١٨] وهي صادرة عن المعلّم الذي يؤدّي دور المنشّط والموجّه ، حسب مبادئ المقاربة بالمكافآت التي تتبنّاها وزراة التربية الوطنية .

فإنّا نستنتج أنّ التعلم والتعليم :" عمليتان متداخلتان ومتفاعلتان ، فالتعلم عملية دائمة نسبيا ، تتم بصورة غير مقصودة ، ينبع من ذات المتعلم ويُبنى على نشاطه الذاتي . أمّا عملية التعليم فتُعد أكثر تحديد .حيث يأخذ التعليم شكلا منظما ومقصودا ، وفق أهداف ومنهاج أكاديمي متكامل .

٥. الصّورة التّعليميّة في التراث الإنسانيّ :

تقفّينا أثر الصورة التّوضيحيّة عبر التّاريخ ، و اختصرناها في مايلي :

- الإنسان القديم :

لم تكن الصورة التعليمية حديث اليوم فقط، و إنّما يرتبط ظهورها بظهور الإنسان الذي كان يعبر بالصور عن أغراضه اليومية ،وهذا ما أثبته "محمد وطاس" حين قال : " يعود تاريخ الوسائل التّعليميّة إلى تاريخ البشريّة نفسه ، و إن تغيّرت مسمّياته. "[١٩] فقد كان الإنسان يترك رسائل مشفّرة و مصوّرة ، رغم بدائية التفكير و الوسائل و الحياة عامّة ،نحو الصورة التالية: [٢٠]

فالإنسان لم يكن في حاجة إلى تعليم أحد ، و إنما كان يعلم له مادّته و له عناصره المكوّنة له، و التي كانت مشدّ أنظار البشر على مرّ القرون و الدهور ، إنها تلك

الأشياء الحسية التي يراها و يلمسها ".[٢١] وعليه فاستعمال الصّورة للتّعبير عن الأغراض اليوميّة له أبعاد تاريخية ضاربة في القدم .

- الإغريق :

اعتمد الإغريق في مجال استخدام الصّور ، على الرّسم و النّقش و التّصوير ، للتعبير عن أعمال الإنسان آنذاك و عن حضارته، بحيث دلّت " كل صورة على حركة أو على عمل أو على مسمّيات مادّية . " [٢٢] مع العلم أنّ الفنّ اليوناني أو الإغريقي "يعالج مواضيع متعلّقة بالآلهة و بالدّين ... كما أنّه يتّخذ الإنسان محورا أساسيا يدور حوله ، و بحاجاته و يعالج رغباته و تطلّعاته ، و يصوّر أدقّ تفاصيل جسمه و حركاته و يبرز كلّ المشاعر التي يمكن أن تعتمل في صدره " [٢٣]. ومن أمثلة ما وصلنا ، نجد : [٢٤] و [٢٥] و [٢٦]

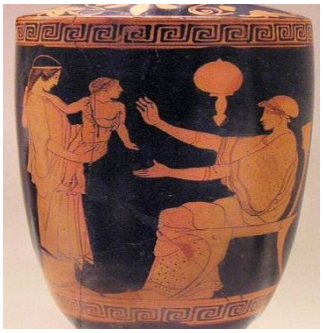

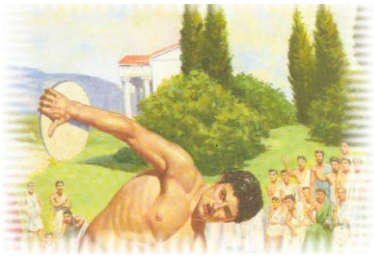

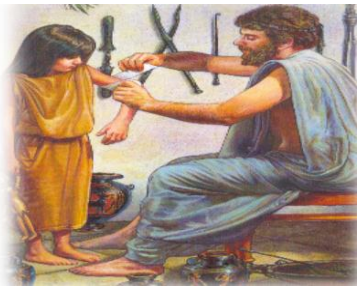

➢ الحضارة المصريّة القديمة :

ليس هناك أحسن من الكتابة الهيروغليفية لإثبات أهمية الصّورة عند الفراعنة ، لأن الكتابة الهيروغليفية هي في أصل الوضع صور لأشياء حسية ، و كلّ ما وصلنا عن تاريخ الفراعنة ، إنّما هو وليد تلك الصّور المنقوشة في قبور الفراعنة " و مستمدّ من رسوماتها الموجودة في المعابد و الأهرام ، وفي نقشهم على الصخور ،هذه الرسوم و الصور التي كانت مجالا لغويا يعبر عن الواقع المعاش ، وفي العالم الخارجي المادي و الروحي " [٢٧]، نحو الصور التالية: [٢٨]

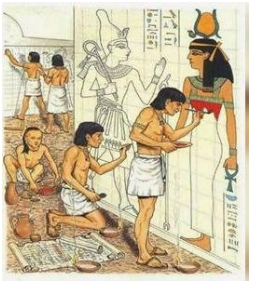

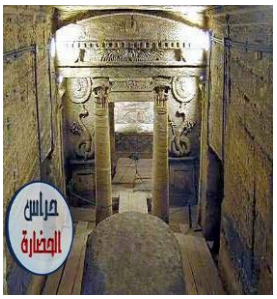

➢ الرومان :

كان للرومان وقفة هامة مع الصورة التعليمية ، و ظهر اتجاه جديد لديهم في عملية التعلم ، " إذ اهتموا بالفنون التعبيرية كالنحت و الرسم و التصوير و الفسيفساء ... ودعوا إلى أهمية الرسوم التي تساعد على الانتقال من المجرد إلى المحسوس ، لأن الناس يعتمدون على حاسة البصر ، أكثر من اعتمادهم على الكلام ، لذلك اهتموا بالرسوم على أساس أنها وسيلة من وسائل التعليم ". [٢٩] .

و من التراث الفني الإغريقي نجد الشكل الآتي : [٣٠ و ٣١]

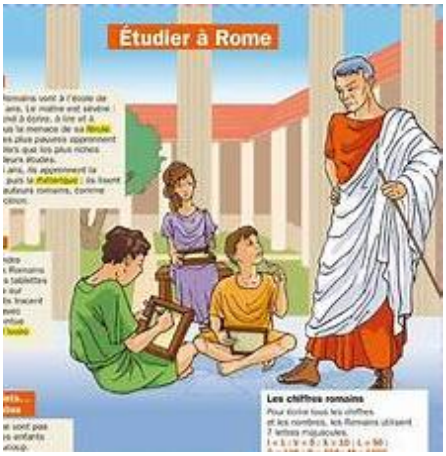

و التراث الروماني غنيّ جدّا سواء نحتا أو نقشا أو رسما أو حتّى مسرحا ، و كلّ ما عرف عن هذه الحضارة كان ناجما عن براعتهم في التّصوير ، فقد علّمتهم الصّورة ، كما علّموا ملايين البشر عبر العصور .

العرب :

لطالما اعتمد العرب على الصورة في التعبير عن المعارف الحسية و المعنوية ، ولكن هذه الصورة كانت غير مرسومة ، و إنما لغوية ،أو بصورة أدقّ ، لقد برع العرب في اعتماد الوصف ، حتّى أضحى بمثابة الصّورة ، و ارتقى التصوير

اللفظي من كونه لفظيا إلى كونه تصويرا لكن متخيّلا ذهنيّا ، لاسيما بعد دخول الإسلام الذي حرم تصوير ذوات الروح.

و استمر الوضع على ما هو إلى أن " ثار "ابن خلدون" ضد الطرق العقيمة في التعلم ، وخاصة على مدارس تعليم القرآن الكريم كما يبيّن الشكل التالي،التي كانت مقصورة على جلسات تلقينية يبجّل فيها المتعلّم و معلّمه و يدوّن كل ما يصدر عن شيخه :

و لكن ابن خلدون أضفى الكثير من الحيويّة على الدروس التعليميّة ،ونادى بالاعتماد على الحواس التي أساسها المدركات الموجودة في محيط المتعلم من أشياء حسية و مجسمة" [٣٢] و يكون بذلك "ابن خلدون" أوّل من اعتمد على الصّور وسائل تعليمية عن قصد و وعي.

أما الصورة التعليمية كفكرة عربية فيمكن القول إنّ "ابن خلدون" قد "جاء متأخرا بالنسبة لغيره من العرب الذين وضعوا اللبنات الأولى في تأسيسهم للعلم التجريبي الذي يقوم على الحواس ...كالرازي في الطب ، وابن الهيثم في علم البصريات ، و الإدريسي في الجغرافيا " .[٣٣]

➢ العصر الحديث :

في العصر الحديث بدأت فكرة الوسائل التعليمية ، تتجسد في الواقع المدرسي – إن صح التعبير – ، فذهب "علماء القرن ١٥ م و ١٦ م إلى أنّ المعرفة تبدأ دائما عن طريق الحواس ، كما يذهبون إلى أن الفهم للأشياء يكون مفيدا إلا إذا كانت الحواس قد لعبت فيه دورا أساسيا ." [٣٤] ، وبعد ازدهار عملية الطباعة طالبَ العلماء " بأن تتضمن الكتب المدرسية الصور المساعدة على الفهم ، وتزيين جدران الفصول بصور تلفت الانتباه عن طريق البصر ، كالرسوم و الخرائط و النماذج "[٣٥].

و مع مطلع القرن اصامن عشر الميلادي " جاء "جان جاك روسو" ليعيد للطبيعة اعتبارها في المجال التعليمي ، و نادى بالتعليم عن طريق الملاحظة للأشياء المادية "[٣٦] ، و ذهب بعض العلماء إلى أن التعلم لا يكون إلا بالخبرة " المباشرة و التي لابد لها من أن تبدأ بالإدراك الحسي للأشياء المادية ، وخاصة بالنسبة للأطفال في مواد الجغرافيا و التاريخ و الحساب و إلى غير ذلك من المواد التي تحتاج إلى حسيات في فهمها".[٣٧]

ووصلت إلى حدّ الاستغلال الحميد لوسائل التكنولوجية و أحدث المعدّات الالكترونية داخل الأقسام التّربوية ،في تسيير العمليات التعليميّة التعلّميّة ، نحو اللوحات الالكترونية و السّبورات الذّكية و أجهزة الإسقاط المختلفة ، التي تسمح للمتعلم بالتمتّع أثناء تعلمه ، فيستعمل صورا ثابتة وأخرى متحرّكة .

و من هنا، بدأ اهتمام الدّولة الجزائرية بالصّورة ، و جعلتها وسيلة تعليمية لا بدّ منها يستعين بها المعلّمون في العمليات التعليمية التعلمية ، في كلّ أنواع الأنشطة ، و في الأطوار كلّها و لاسيما التعليم الابتدائي ،نظرا "لأهمّية الصورة في التّأثير على مرحلة الطفولة، فأولتها وزارة التربية الوطنية عناية كبيرة ، و يتجلّى ذلك في طغيان الصّور والرسومات التّوضيحية في كل الكتب المدرسية ." [٣٨] حتّى في النشاطات ذات الطابع المجرّد نحو التربية المدنية.

- مقرر التربية المدنية للسنتين الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي :

تملك التربية المدنيّة طابعا تربويّا أكثر منه تعليميا، لأن مناهج الجيل الثاني تعمل على غرس روح المواطنة والتّعايش ، و تدعو الطفل إلى التّحلّي بمختلف القيم الوطنيّة و المدنيّة ، و نلمس ذلك بوضوح في منهاج التربية المدنية الصّادر عن وزارة التربية الوطنية ، خاصّة و أنّ المنهاج ليس كتابا عاديّا و لا بحثا أكاديميا ،و إنما هو وثيقة تربوية رسميّة تحمل في طيّاتها مبادئ الدّولة الجزائرية ، و يقوم عادة على أسس دينية و فلسفية خاصّة بالمجتمع الجزائري .

يقدّم المنهاج مادّة التربية المدنية ، على أنها المساهم الأكبر " في تكوين المتعلم على المواطنة و إعداد الفرد للحياة .فهي لا تقتصر على تلقين معارف مجرّدة في ذهن التلميذ بل هدفها إكساب التلميذ سلوكات و مواقف تتجسد في حسن التصرف و حسن التّعايش ." [٣٩] و له غايات يجب أن يتخرّج بها تلميذ أقسام السنة الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي ، يمكن حصرها في الجدول التالي : [٤٠]

الميدان	ملمح التخرّج من قسم السنة الثالثة ابتدائي	ملمح التخرّج من قسم السنة الرابعة ابتدائي
ميدان الحياة الجماعية	احترام الذات و الاهتمام بقواعد الصحة و المحيط	يكتشف ثراء التراث الوطني و يعمل على حمايته
ميدان الحياة المدنية	التعبير عن تقبله التعايش مع الغير واحترام التنوع الجنسي و الثقافي	تبنّي الحوار أسلوبا حضاريا في التواصل مع نبذ أنواع التمييز العنصري
ميدان الحياة الديمقراطية و المؤسسات	يتصرف بطريقة تنمّ عن احترام الغير و تحمل مسؤولية أفعاله.	التعرف على المؤسسات التربوية ،والتمييز بين الملكي العامة و الملكية الخاصة

- الصّور في كتاب التربية المدنية

يمثّل الكتاب المدرسيّ " وثيقة مرجعية رسمية و هامّة للمادّة العلميّة ووسيلة تعليمية مساعدة على توجيه العمل في القسم مع المتعلمين ." [٤١]و تقوم الأنشطة في التربية المدنية حسب مناهج الجيل الثاني على ما يسمى الوضعية الانطلاقية الأمّ أو الوضعية المشكلة ، وهي "الوضعية التي ينطلق بها بناء التعلّم و ترتبط بمحيط المتعلم في شكل صور و تساؤلات ، يتمّ تقديمها للمتعلّمين وإجراء مناقشة عامّة حولها مع ترك حلّها معلّقا إلى مراحل لاحقة تكتشف عبر وضعيات جزئية."[٤٢]

ببساطة أكبر ،تمثل الوضعية الأمّ مرحلة الانطلاق ، و هي عبارة عن مشهد مركب من عدّة صور ، يحتلّ صفحة كاملة أو صفحتين من الكتاب المدرسي ، و قد وعدت وزارة التربية الوطنية بطبع كل المشاهد أو الوضعيات الأم في الأنشطة أو الموادّ كلها توزّعها على المدارس الابتدائية . تكون صالحة للاستعمال الجماعي ، مدعّمة بالمشاهد ذاتها الموجودة في كتاب التّلميذ .

و من أمثلة الوضعيات الأم في كتاب التربية المدنية نجد الصّورتين التّاليتين و هما تمثّلان الوضعية الأمّ التي تُعرض على المتعلّم ، و تكون مجالا مفتوحا يعبّر فيه الطفل عمّا يلاحظه في الصّورة ، و دون أن يقدّم المعلّم إجابات نهائية ، أو معارف و خلاصات ، كأنّه يشوّقهم إلى ما سيُعرض في الحصص الموالية من نشاط التربية المدنية على مدار الأسابيع، دون أن ننسى أنّ هذا المشهد الافتتاحي لعدّة دروس مقبلة يكون مشفوعا بنص قصير ، للمطالعة وللاستئناس و لاكتشاف ألغاز الصّورة على النحو الآتي : [٤٣]

تغطّي مثل هذه الصورة صفحة كاملة يبدأ بها الميدان في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ، وهو ميدان الحياة الجماعية ، الذي يجب أن يضمّ ١٠ حصص ، تستغرق الحصّة الواحدة ٤٥ دقيقة ، بمعدّل حصّة واحدة أسبوعيّا [٤٤].

أول هذه الحصص ، لا بدّ أن يتمّ فيها عرض الوضعية الأم ، للانطلاق في الدروس ، حيث يفتح المعلّم المجال للمتعلّم ، للتعبير عن المشهد و قراءة النّص الذي يتوسّط الصّورة مع العلم أنّ الكفاءة المستهدفة من الصورة أو من الوضعية الانطلاقية حسب دليل المعلّم هي : قواعد التغذية الصحية ، وآداب الأكل و النظافة و ترشيد الاستهلاك.ولكنّ المعلّم لايصرّح بها .

و في الحصص الموالية يتمّ تناول كلّ كفاءة على حدة ، فالحصّة الثانية على سبيل المثال ، تحمل عنوان القواعد الصحّية في التغذية ، و المدعّمة بدورها بصور كثيرة تساهم في إنجاح الفعل التّعلّميّ ، نحو الصّور التالية : [٤٥]

دعو هذه الصّور إلى احترام قواعد الصحة الغذائية عند الطفل ، و يمكن

للمعلم الاستعانة بوضعيات تعليمية أخرى ، حسب خبرته و مهارته التعليمية و الوسائل المتوفرة لديه أو لدى مؤسسته التعليمية .

و الأمر ذاته في كتاب التربية المدنية للسّنة الرابعة ابتدائي، إذ ينطلق المتعلّم من فكّه شيفرات الصورة الخاصة بالوضعية الأمّ ، ليطوّر كفاءاته تدريجيا خلال الحصص المتعاقبة و المدعّمة بالصور في كل مرّة.

و من أمثلة ذلك ، يبدأ ميدان الحياة الديمقراطية و المؤسسات بصورة الوضعية الأمّ ، تهدف إلى التّعرّف على مختلف المؤسسات التعليمية لمختلف المراحل التعليمية ، ثمّ التّمييز بين الملكية الخاصّة و الملكية العامّة ، وصولا إلى تنظيف المؤسسة .و قد اختارت الوزارة الصّور التالية للوصول إلى الكفاءات المستهدفة ، [٤٦]

تتكوّن الوضعيّة الأمّ من صور ملتقطة ، لأماكن يعرفها التلميذ ، و هي المحيط المدرسي الذي يعيش فيه، عليه الآن أن يتعرّف على بعض المصطلحات الجديدة ، كالتعليم الإلزامي والمجّاني ، و المرافق و المتوسّطة و الثانوية و بعض المصطلحات التي تبدو لنا بسيطة ، و لكن التلميذ الجزائري لا يعرفها بسبب ثنائية اللغة التي تميّز الطفل العربيّ ، فهو يعرف مثلا كلمة WC، للدلالة على بيت الخلاء أو TOILETTE، حتّى أصبحت معرّبة في قاموسه اللغويّ البسيط ، فإذا دخل إلى المدرسة تعلّم كلمة "مِرحاض" ، و المرحاض لغة مشتقّ من مادّة [رحض] ، يقال :" رَحَضَ الثّوبَ رحْضاً : غسله و الرُّحَاضَة : الغُسالة ، و المرحاض : المُغْتَسَل "[٤٧] و هو تعريف قريب من بيت الخلاء و لكن ليس هو ، لذلك إذا وصل الطفل إلى السنة الرابعة تعلّم مصطلحا جديدا هو " دورة المياه " .

مع العلم أنّه لا يوجد في كتابه صورة لدورات المياه ، لأنّ المعلّم يلجأ إلى ما هو أكثر تأثيرا ونفعا في العملية التعليمية و هو الزيارات الميدانية ، حيث يخرج المتعلّمون في صف واحد للاطلاع على المرافق المختلفة للمدرسة ، التي يعرفها و لكن لا يعرف تسمياتها.

و لهذا كان لزاما علينا التعرّف على مدى فاعليّة الصّور في كتاب التربية المدنية ، و ماهي أنواعها ؟

- أنواع الصّور في كتاب التربية المدنيّة :

بما أنّ الوسيلة المقصودة في بحثنا هي الصور الثابتة ، فقد حاولنا إحصاء أنواعها في كتاب التربية المدنية لكل من السنة الثالثة و الرابعة من المرحلة الابتدائيّة ، معتمدين على تصنيفات " محمد وطاس " الذي حصر في كتابه ٤٨ أنواع الصور الثابتة فيما يلي:

- الصور الشمسية (الفوتوغرافية) :

هي الصور التي تلتقط بآلة التصوير أو تم طبعها و نسخها من صور شمسية أصلية ملونة أو بيضاء و سوداء ، نحو الشكل التالي [٤٩]:

تندرج هذه الصور ضمن درس التراث الوطني و منظمة اليونسكو ، يحاول الأستاذ خلاله تعريف الطفل على أهمّية التراث الوطني دوليّا ، لدرجة تصنيفه في منظمة اليونيسكو ، مع العلم أنّ التلميذ غير مجبر على التعرّف على دلالة اليونيسكو ، و إنّما يلمّح المعلّم إلى كونها منظمة عالميّة تهتمّ بالثقافة و الموروثات ، و يركّز الطفل على بعض تراثنا الثقافي و التاريخي كما هو مبيّن في هذه الصّور .

- الرسم المنظور :

هو ما يرسم باليد أو ما شابه الأشياء الواقعية ، وله عادة تأثير أكبر على الطفل ، لأنها مفعمة بالألوان و الحيوية التي تجذب اهتمام المتعلّم ، نحو الصّورة الموالية:[٥٠]

و ردت الصّورة في درس خطر الأغذية السّكرية و الدّسمة ،وهي تدعو إلى ضرورة تجنّب الغذاء غير الصّحّي كونه يسبب الكثير من الأمراض كالسمنة و غيرها ، و قد

اختيرت مثل هذه الصّورة لأنّها تحفّز مخيّلة التلميذ ، عكس الصّور الثابتة التي تمثل الواقع ، أما المشاهد المرسومة فهي تضع الطفل موضع المرسوم ، كأنّه داخل المشهد ، وكأنّه هو المقصود ، و يتعمّد كتاب التربية المدنيّة ، استعمال هذا النوع من الصّور في المواقف ذات البعد الخلقي التربوي أكثر منه تعليمي ، نحو الصحة الغذائية أو مساعدة الآخرين و التعايش مع الغير .

- مواصفات الصورة الثابتة :

لما كانت هذه الصور موجهة لتعليم الأجيال ، كان لزاما على المعلم أن يتقيد بمواصفات خاصة ، لتكون عاملا مساعدا على إدراك المعارف و تنمية المهارات ، فيجعل منها الوسيلة الأنفع و الأفيد و الأيسر ، و من هذه الصفات نجد :

- تحقيق الهدف من العملية التعليمية :

إذ يتوقف " اختيار الصورة على تحديد المدرس موضوعَ الدرس ، و الغرض من تقديمه ، فلكل موقف و موضوع هناك صور تفي بالحاجة المناسبة " [٥١] ، بمعنى أن اختيار الصورة لا يجب أن يكون على حساب الهدف من الدرس و الذي يتم تحديده مسبقا من قبل المعلم ضمن مذكراته و تحضيره اليومي " فثمة من الوسائل ما يصلح لتكوين اتجاهات فكرية معينة. "[٥٢] و عليه لا بدّ أن تتناسب الصّور مع الكفاءات المستهدفة من الحصة التعلّميّة . و بإمكان المعلّم هنا عدم الالتزام بصور الكتاب و اللجوء إلى غيرها من الصّور التي يجتهد في الحصول عليها ، أو يستبدلها بشبه المحسوس ، أي الرسم على السبورة .و من بين الصّور المستقاة من الكتاب ، نجد : [٥٣]

نلاحظ أن الصّورة بسيطة و معبّرة و تتناسب و موضوع الدرس : تنظيف القسم ، و تجدر هننا الإشارة إلى أنّ دروس التربية المدنية ليست بمعزل عن باقي الأنشطة و المواد ، ولكنك ستجد الكفاءات العرضيّة تلتقي في كلّ الأنشطة ، فلو أخذنا مثلا موضوع الحوار في التربية المدنية ، فإنّك تجد كل الموادّ تتناول الموضوع بطريقة موازية ، ففي التربية الإسلامية ستجد درسا حول العفو و الحلم ، و في اللغة العربية درسا عن الجيران و هكذا ، فيجمع الطفل رصيدا معرفيا و خلقيا مليئا بالمشاهد و الوضعيات ، تأتيه من كلّ جانب حتّى تثبت لديه ، وهذا ما تدعو إليه مناهج الجيل الثاني .

- تحديد مستوى الدارسين :

بمعنى لا يجب أن تكون الصورة أكبر من المستوى العام عند المتعلمين ، و إنما ينبغي " مراعاة التناسب بين الوسيلة المستخدمة و إمكانيات الدارسين و قدراتهم العقلية و أعمارهم "[٥٤]. فتلميذ السنة الأولى ابتدائي يميل إلى الصور الحيوية ذات الألوان العديدة ، في حين يميل متعلمو السنة الخامسة إلى الصور الشمسية لقربها من الواقع . فالصورة – ههنا أصدق أنباء من الكتابة و الشرح المفصل، كونها تتمتّع بوظيفتها الدّلاليّة، فهي" مضمون بصريّ ولسانيّ حامل لواقعة إبلاغيّة، تمَّتْ بلورتها داخل إطار تتداخل فيه أسس متنوّعة منها الاقتصاديّ والسيّاسيّ والاجتماعيّ والنّفسيّ ...إلخ"[٥٥].

و لتوضيح أكثر ، نعرض الصّورة الموالية ، التي نحسبها أكبر من مستوى الطفل في الثامنة أو التاسعة من عمره ، [٥٦]

فالملاحِظ للصورة يحسبها موجّهة للتعليم الثانوي ، لذلك نراها أكبر من سنّه و من مستواها، علما أنّها موجّهة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، موضوعها هو الحوار ، و الحوار لغة مشتق من : " حار حَوْراً و حُنُورا : رجعَ ... و الجوابَ : رَدَّهُ ، يقال : سَأَله فلم يُحِرْ جواباً. و حاورَه مُحاورة و حِوارا : جاوبه و الحِوار حديث يجري بين شخصين أو أكْثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح "[٥٧]

و في الكتاب التزم بالتعريف المعجمي للحوار ، و لكنّ اختيار الصّور لم يكن مناسبا على الإطلاق .

- حجم مجموع الدارسين :

فالمتعلمون في قسم واحد يحتاجون مثلا في حصة الجغرافيا إلى خريطة جماعية ذات حجم كبير يعلقها المعلم على السبورة ، حتى يتمكن من تحديد التفاصيل و قراءة مفتاحها على المتعلمين جميعا ، ليقوّمَ بعد ذلك فهم التلاميذ للدرس .

و عليه، إن " الصورة التي يستخدمها كل دارس في الفصل على حدة لا تصلح بغير تكبير للفصل كله ".[٥٨] و لأجل ذلك تعمل وزارة التربية الوطنيّة على طباعة صور كبيرة الحجم للعمل الجماعي تحاكي ما هو موجود في الكتاب ، لأنّ الطفل في التعليم الابتدائي يصعب المحافظة على تركيزه أو التّأكّد من متابعته للصورة المقصودة خاصّة إذا تعددت الصور في الصفحة الواحدة ، و لإثبات ذلك، نلاحظ الصورة التالية : [٥٩]

تمثّل الصورة بعضا من التراث المادي للجزائر يضم ألبسة و أطعمة تقليدية، لكن من يضمن للمعلم أنّه في وصفه للحايك ، و هو مشتق من " حاك الثّوبَ حياكة : نَسَجَه ، وتحَوّكَ بالثّوب : احتبىَ به " [٦٠] ومنه أطلق لفظ الحايك على الثوب الأبيض الذي تحتبي به المرأة في تقاليد الجزائر ،

و لكنّ الطفل في المدرسة لا يعرف الحايك ، لأنّ النساء لا ترتديه في عصرنا ، إلا في حالات نادرة من الأحياء الشعبية ،و لهذا لا يستطيع التفريق بينه و بين ثياب أخرى موجودة في الصورة .لهذا يفضّل للمعلم أن يحضر الحايك وسيلة تعليمية ، أو يعتمد على صورة جماعية .

- سلامة المضمون :

ونقصد بها حماية المتعلم من الاستعمال المعنوي و الأخلاقي للصورة ، فكما لا يجب أن تكون الوسائل خطيرة على صحة التلميذ الجسدية ، كذلك لا يجب أن تخدش الحياء بين المعلم و المتعلم ، رغم ضرورة " حداثتها و مواكبتها للتطور و خلو مادتها من الأخطاء العلمية و الفنية مع التأكد من عدم تناقضها مع قيمنا الدينية و الحضارية ".[٦١]

ومن تمّ لا نجد في كتابَي التربية المدنيّة للسنة الرابعة و الثالثة ما يخدش الحياء أو يحمل إيماءات متطرّفة تتعارض و المقومات الأخلاقية و الدّينيّة للمجتمع الجزائري ، على العكس تدعو الصّور و الدروس عامّة إلى التربية الفاضلة و حسن المواطنَة .

- طريقة العرض :

إذ عليهما نعول في جلب انتباه المتعلم لجعله مشاركا فاعلا متحفزا. كما نريحه سيكولوجيا لمتابعة سير الدرس دونما إحساس بالملل و نضمن السلاسة في عملية التحصيل ، و قد يرى غيرك في ذلك الجزء ما لم تره أنت و العكس، الصورة عامل تشويق في حد ذاتها فهي تطرح أمامك أسئلة و تحديات و تغري فضوله و تفتح له عوالم متعددة ،تقرب المفهوم المجرد أو المعقد لتجعله واضحا بسيطا بالنسبة للمتعلم مثلا الخرائط التصورية، لأنها تلتصق بالذاكرة و يسهل استرجاعها. فالصورة تمثل

خيطا مرتبطا بمئات الأحداث المخزنة في الذاكرة، وباسترجاعها يعود الكل متراقصا أمامك.

ينبغي أن تكون طريقة العرض مناسبة للدرس و مستوى المتعلم ، "فتقديم الصورة في الوقت المناسب من الدرس مع الشرح و التوضيح و العمل على تركيز انتباه المتعلمين ".[٦٢] حتى تكون الفائدة أعم و أشمل لذلك يجب أن يتوافر " جمال و منطقية الوسيلة المستخدمة لتحقيق عنصر الجاذبية و التشويق ، حتى تؤثر في نفوس و أذهان الدارسين ، على ألا يطغى جمال شكلها أو لونها على الهدف التعليمي ".[٦٣]

المعلّم وحده قادر على التّحكّم في طريقة الاستفادة من الصور إلى أبعد الحدود ، عن طريق اختيار الوقت المناسب ، سواء في مرحلة الانطلاق او بناء التّعلّم أو المرحلة النّهائية وهي مرحلة استثمار المكتسبات ، و يكتسب المعلّم الخبرة بمرور سنوات العمل أو التّكوين ، أو الاحتكاك بالزملاء ، كما لا يخلو من الموهبة الإلهية ، المهمّ في هذا كلّه هو اعتماد المعلّم التحضير الجادّ لمذكّرته و الابتعاد عن الارتجال .

- الصّورة و الوصف المقرّر في الميزان :

يستعين المعلم – عادة – بأنواع عدة من الوسائل التعليمية التي تعينه على تنمية المهارات عند المتعلمين ، و إدراك المعارف ، وتختلف هذه الوسائل باختلاف النشاطات التعليمية ، و طبيعة الحصة التربوية و موضوعها ، لذلك يعتمد المعلم على " المجسمات والخرائط و الرسوم و الصور و النماذج و النباتات و الحيوانات و الملابس و العينات و الأشياء الصوتية و البصرية..." [٦٤]

و السّبب في العودة إلى كل هذه الوسائل هو قصور الوصف عن آداء دوره ، في إيضاح دلالات الألفاظ ، الجديدة عند التّلميذ ، و عجز الطّفل عن استيعاب المصطلحات العميقة بالنسبة إليه ، بل يخلو الكتاب أحيانا من وجود وصف لمختلف الألفاظ ، نحو لفظة التّراث

المشتقّة من مادّة ورث و تدلّ على الإراث: و " وَرِثَ فلانٌ المَالَ ، ومنه و عنه ، يَرِثُهُ وِرْثًا: صارَ إلَيْهِ مالُه بعد موتِهِ ."[٦٥] فإذا فتّشنا في كتاب التربية المدنية لم نجد أي وصف أو تعريف للفظة مع أنّها جديدة على متعلّمي السنة الثالثة أو

الرابعة من التعليم الابتدائيّ ، و كلّ ما ذكر هو أنّ :" تراثنا الوطني متنوّع يمثّل كلّ الوطن ." [٦٦]

و لكنّ قرّبت الصّور المعروضة في الكتاب دلالات التّراث الوطنيّ إلى ذهن الطّفل نحو : [٦٧]

هنا أغنت الصّورة عن الوصف ، إذ يفهم التّلميذ أنّ كلّ ما هو قديم و جميل هو تراثنا الوطنيّ، خاصّة مع العناوين التي لحقت الصّور كما هو مبيّن .

بالمقابل ، تقف الصّورة عاجزة أمام بعض المصطلحات التي يتوجّب وصفها ، مثل لفظة "المُساواة" فهل تتخيّل صورة تدلّ على المساواة، و لاسيما في ذهنيّة طفل في السابعة أو الثامنة من عمره؟ أليس من الضّروريّ تدعيم الصّور بوصف دقيق للكلمة ، و أصلها في اللغة : "سَوِيَ الرّجلُ سِوًى : استَقَامَ أَمْرُهُ، أَسْوى استقام و اعتدَلَ ، و سَاوَاهُ : ماثَلَه و عادَلَه ، و تساوَياَ : تماثَلا و اعتدلاَ ." [٦٨]

فهل تدلّ الصورتان التّاليتان على المساواة في كتاب السنة الثالثة ؟ [٦٩]

و لهذا استعان الكتاب بوضعية مشهديّة ، على شكل قصّة حول فتاة تدعى وردة عادت إلى المنزل فساعدت أمّها رفقة أختها الكبرى في أعمال المنزل ، في حين لم يشارك الأخ الذّكر ، بل ظلّ ينتظر سهر الأمّ و الأخت على خدمته ، مما أثار انزعاج وردة التي لم تفهم سرّ هذه التّفرقة .[٧٠]

و عليه ، نلاحظ أنّ الصّورة في كثير من الأحيان تغنينا عن ألف كلمة ، و لكنّها تعجز أيضا عن التعبير عن أغراضنا اليومية ما لم تذعّم بتعريف لغويي أو وضعية مشهديّة متحركة سواء أكانت مرئيّة أم وصفيّة و ذهنيّة .و كلما زادت خبرة المعلّم ، زادت حاجته للصورة و الوصف نظرا لتفهمه مدى أهميتهما و فاعليتهما في إيصال المعرفة للمتعلم ، بشرح أقل و بطريقة أيسر، و في الوقت الأنسب .

*الخاتمة:

إنّ اعتماد "الصُّورة المفردة"أو"اللَّقْطَة" بمفردها في إدراك المعنى الحسي أو المتخيّل، لا يعكسُ مفهوماً ذا بَال،إلاَّ إذا أصبَحَتْ مَشْهَدِيَةً أيْ استمرَّت بمكوّناتها(في المكان والزَّمان نفسهما)حتىَّ تُغَطّي حدثاً تامّاً، وتأخذ زمنه وتحلَّ محلَّه تماماً، وهو ما تضطلع به الصُّورة السِّينمائية في عالمنا الحاضر بمكوِّناتها الفيزيائية والمعنوية في علاقة بعضها ببعضٍ ثمَّ من تتابع الصّوُرة (اللَّقْطَة) مع غيرها من الصُّوَر في ترابطٍ أو تركيبٍ معيَّن يفضي إلى إعطاء مفهومٍ محدَّدٍ[٧١].

و خبرة الأستاذ وحدها تتحكّم في الوصول الجيّد للمعلومات و المعرفة ، ممّا يتطلّب زيادة الاهتمام بتكوين المعلّمين و بتحسين مستواهم .

وهذا ما نهيب بالكتاب المدرسي الحديث، إذا أراد أن يكون معاصراً،أن يطلبَهُ حثيثاً في الجانب التقني للكشف السريع عن الدلالات المركزية والهامشية لمدلولات مشفوعة بأيقونات لصوَر يمكن بعث الحياة فيها آلياً بلمسات حانية ومستفيداً من مظلَّة سياق الحال التي كان للأسلاف فضل إضفاء الحركة على شواهده، وعندها فقط يمكن للصّورة أن تفي ببعدَيْها الحسّي والمتخيّل، بما يضفي على الوصف حركة ومعنى.

وخلاصة القول، فالصورة بعدد نقطها تتمدد لترسم بألوانها مضامين متعددة في ذهن قارئها، و تبني له جسورا كثيرة تتحدى حاجز الزمن و تتجاوز عقبات التضاريس و المكان و تخرق الذاكرة لتغوص في أعماقها منقبة فاتحة آفاقا رحبة للفهم و التحصيل.

الهوامش:

١ –مختار بولعراوي: علاقة الأدب بفن التصوير، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة،عدد ٥، ١٩٩٤م، ص٣١–٣٢.

٢– أحمد تيمور باشا: التصوير عند العرب،تعليقات زكي محمد حسن،لتأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٤٢م.،ص ١١٩.

٣– ينظر: المرجع نفسه،ص ١٣،٣–١٩.

4–سورة الانفطار :الآية ٨

5– علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب ، ط٧، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،١٤١١هـ–١٩٩١م:٥٧٢–٥٧٣(صور).

5– الفيروزآبادي، القاموس المحيط للفيروزآبادي،دار الجيل ،بيروت :٢، ٧٥ (صور).

6– الجوهري،تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،ط٢ ،١٣٩٩هـ: ٢، ٧١٦–٧١٧(صور).

7–الرازي، مختار الصّحاح،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: (صور).

8– محمّد حمدي ،مرشد الطلاب،منشورات المرشد،ط١،الجزائر،٢٠٠٧م،:٧٣٦ (صور).

9–– ينظر: علي البطل،الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها: دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت لبنان، ط٣، ١٩٨٣م ، ص: ٣٠ و٥٧٣ :Le robert dictionnaire de la langue française –Micro.p وسهيل إدريس وجبور عبد النور، المنهل: قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب بيروت، ط:٢٠، ١٩٩٨م، ص ٥٢٩،٥٤٤–٥٤٥،و: Dictionnaire pratique ٥٥٦–٥٥٥، 560–561 و٦٧٣ Le robert dictionnaire de la langue française –Micro Dictionnaire pratique de français. p : 12و.p :

10– pوسهيل إدريس وجبور عبد النور، المنهل: قاموس فرنسي عربي: ٥٣٤ [image]

11– بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث: ص٢٦–٢٧.

12–الفيروزآبادي،القاموس المحيط، ٣، ٢١١ (وصف).

13– علي بن هادية وآخرون،القاموس الجديد للطلاب: (وصف، ومحمّد حمدي ،مرشد الطلاب :٧٣٦ (وصف).

14–الرازي،مختار الصّحاح (صور).

15– الأزهري،تهذيب اللّغة، تحقيق أحمد عبد الرحمن مخيمر،ط١،دار الكتب العلمية،بروت،لبنان،١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م،٩، ٣٨٥ (وصف).

16– سورة الأنبياء :الآية١١٢.

17–ابن منظور، لسان العرب،دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر،١٣٧٤هـ–١٩٥٥م :٩، ٣٥٦ (وصف).

18–ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجّار،بيروت،دار الهدى للطباعة والنشر ، ط٢، ١، ٤٤.

19 – محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ط١،دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، ١٩٦٦م،ص١٢٤.

20 – رياض زكي قاسم: المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ط١،دار المعرفة، بيروت، لبنان،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م،ص٢٥٦.

21 – ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط :٢، ٧٥(صور) ومحمّد حمدي، مرشد الطّلاب:٧٣٦. ومجموعة من الأساتذة،المتقن المزدوج (عربي–فرنسي)،ط١،دار الراتب الجامعية،٢٠٠٤،ص٣٤٣.

22 –ينظر: محمّد حمدي،مرشد الطّلاّب: ٧٣٦.

23 –منجد الطلاب،ص ٢٩٢١ (صور).

24 –صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سّيد قطب،شركة الشهاب، باتنة، الجزائر،١٩٨٨،ص:٣٧.

25 –علي البطل،الصّورة في الشّعر العربي،ص٢٠.

26 – عمر فرّوخ،المنهاج في الأدب العربي وتاريخه،منشورات المكتبة العصرية، بيروت،لبنان،١٣٩٤هـ–١٩٧٤م:٢، ٤١.

27 – المرجع نفسه،٢، ٤١.

28 – صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سّيد قطب:٣٧.

29 – المرجع نفسه: ٣٦٠

30– ابن جني ، الخصائص، ١، ٢٤٨.

31- يدلُّ سياق الحال على مجموعة الظّروف التي تحيط بالكلام، وجميع القرائن الحالية التي تصبغ الخطاب ودلالته بصبغة خاصّة.٤٤ وهو ما سمّاه بعض المحدثين، كما أسلفنا، بـ "السياق الاجتماعي"أو ما يعرف في علم الدلالة اليوم باسم"سياق الموقف"؛وهو ما سمّاه قدماء العرب من البلاغيين بـ:"المقام". ينظر:محمد أحمد أبو الفرج،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص١٢١و رياض زكي قاسم،المعجم العربي بحوث في المنهج والمادة والتطبيق،لبنان، بيروت، دار المعرفة،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط١،ص ٢٥٤ وأحمد عبد الرحمن حماد،عوامل التطور اللغوي، دراسة في نموّ الثّروة اللغوية ، بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م،ط١، ص١٥٧ ومحمود السعران،علم اللغة،مقدمة للقارئ العربي،بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ٣٠٩-٣١٠ وعبده الراجحي،فقه اللغة في الكتب العربية، بيروت،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،١٩٧٩م،ص٦٧ وأحمد عبد الرحمن حماد،عوامل التطور اللغوي، ص ١٥٦ وعاطف مدكور، علم اللغة بين القديم والحديث، القاهرة،دار الثقافة ،١٩٨٦م ،ص ٢١٤.

وقد لاحظ بعض المحدثين على القدماء في استخدامهم لمصطلح (المقام) أنّ نظرتهم إليه اتّسمت بالمعيارية، فقضوا أن يأتي الكلام مؤكّداً للمنكر وجوباً، وللمتردّد استحساناً، كما أوجبوا أن يأتي الكلام خُلْواً من التأكيد إذا لم يكن المخاطب منكراً ولم ينزل منزلته وهكذا. ينظر:محمد محمد يونس: وصف اللغة العربية دلالياً:١٣٧.

32 - الفيروزآبادي:القاموس المحيط، ٣، ٢٥٩، مادة(شَقَّهُ).

33 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،١، ٤٨٩، مادة(سقّ).

34 - الفيروزآبادي:القاموس المحيط، ٣، ٢٥٩، مادة(شَقَّهُ).

35 - ينظر على سبيل المثال: مجسَّم (ستّ الحُسن) وهو نبات يلتوي عل الأشجار وله زَهْرٌ حسَنٌ.ينظر:إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر،و عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد: المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت،، ١٧٤، مادة (سن).

36 - ينظر على سبيل التمثيل:مجسّم(الزَّبَاد) وهو حيوان ثَدييّ من الفصيلة الزَّبَادِيَة قريبٌ من السَّنانير له كيس عطِر قريب من الشّرج يفرز مادة دُهنية تُستخدم في الشَّرق أساساً للعِطْر .ينظر:المرجع نفسه،١، ٣٨٨(زبد).

37 - ينظر على سبيل المثال:مجسّم (المِرْغَاة) وهي آلة يؤخُذ بها الرَّغْوَةُ.(ج) مَرَاغٍ.ينظر:المرجع نفسه،١، ٣٥٨ (رغا).

38 –ينظر على سبيل المثال:مجسّم(القَلْعة)وهي الحِصْنُ الممتنع في الجَبَل.ينظر :المرجع نفسه،٢، ٧٥٥ (قلع).

39 – مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط:١، ١٠.

٤للفيروز آبادي: القاموس المحيط ، دارالهدى عين ميلة – الجزائر :١٠٢١ [ثقف]

٥مجموعة أساتذة : المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق بيروت لبنان ، د.ط ، د.ت ، ٧١ [ثقف].

٧ علي بن هادية وبلحسن البليش والحيلانيّ بن الحاج يحي : القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب –الجزائر ، ط–٧ ، ١٩٩١م : ٣٥٦ [ع ل م]

٨ علي بن هادية وبلحسن البليش والحيلانيّ بن الحاج يحي : القاموس المدرسي: ١٢٢ [علم]

٩ أمل البكري ونواديا عجور : علم النفس المدرسي ، المعتز للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط.١ ، ٢٠٠٨ : ٩٩.

١٠ نفسه : ١٠٠ [بتصرف].

١١ علي بن هادية وبلحسن البليش والحيلاني بن الحاج يحي ،القاموس المدرسي ، ٣٦٥ [علم].

١٢مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: ٦٢٤ .

١٣ المرجع نفسه : ٦٢٤ [علم].

١٤ علي بن هادية وبلحسن البليش والحيلاني بن الحاج يحي ،القاموس المدرسي ، ٣٦٥ [علم].

٥٤ أمل البكري ونواديا عجور : علم النفس المدرسي : ١٠١.

١٦ المرجع نفسه : ١٠١.

١٧ محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب –الجزائر، د.ط، ١٩٨٨ : ٢٠.

١٨ المرجع نفسه : ٢١

١٩ محمد وطّاس " أهمّية الوسائل التّعليمية في عمليّة التّعلّم عامّة ، و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصّة : ٠٦

٢٠ قراش الزهرة و بن الصيد بورني سراب ، التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ، ٢٠١٧، ٢٠١٨: ٦

٢١ محمد وطّاس " أهمّية الوسائل التّعليمية في عمليّة التّعلّم عامّة ، و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاص:١٣

٢٢ المرجع نفسه :١٣

٢٣ .لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدّمة في التاريخ الحضاريّ ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، مصر، ١٩٩١ : ٢٦٣

٢٤ :http ، mastermoyenage.blogspot.com، 2012، 10، blog-post_8141.html مقال تحت عنوان تاريخ العبودية يوم :٢٦، ٠٢، ٢٠١٨ على الساعة ٢٣ و دقيقتين

٢٥ www.mexat.com مقال تحت عنوان اليونان القديمة بين جمال الفن و خيال الأساطير وم :٢٦، ٠٢، ٢٠١٨ على الساعة ٢٣ و ٠٦ دقائق.

٢٦ المرجع نفسه

[٢٧] محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة : ١٤

٢٨ محمود مندراوي ، النقش و التصوير في عهد الدولة المصرية القديمة ، بحث كامل من مجلة حراس الحضارة

[٢٩] محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة: ١٥ [بتصرف]

[٣٠] www.science-nature.com يوم : ٢٦، ٠٢، ٢٠١٨ على الساعة ٢٣ و ٢٥ د

[٣١] :https ، www.pinterest.fr، pin، يوم ٢٧، ٠٢، ٢٠١٨ على الساعة ١٤ و ٥٠ قيقة و هي صورة مخصصة لتلاميذ السنة السادسة Collège 6ème Histoire

[٣٢] محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة : ١٥

٣٣ المرجع نفسه : ١٥

٣٤ المرجع نفسه : ١٥

٣٥ المرجع نفسه : ١٥ [بتصرف]

٣٦ المرجع نفسه : ١٦ [بتصرف]

٣٧ المرجع نفسه : ١٧ [بتصرف]

نورة حلقوم و عبد القادر شارف ، خطاب الصّورة في الكتب المدرسية مجلّة جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف ، الجزائر، ١٥٢ [٣٨]

٣٩ اللجنة الوطنية للمناهج و مديرية التعليم الأساسي ، التّعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ط،١، ٢٠١٦م ، ١٩٦

٤٠ المرجع نفسه : ٢٠٠و ٢٠١[بتصرف]

٤١ وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ، الجزائر ٢٠١٧م، ٢٠١٨م: ٨

٤٢المرجع نفسه : ٨

٤٣ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، ٢٠١٧م، ٢٠١٨م: ٦

٤٤ وزارة التربية الوطنيّة دليل استخدام كتاب التربية المدنية: ١١ [بتصرف].

٤٥ المرجع نفسه : ٠٧.

٤٦ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، ٢٠١٧، ٢٠١٨م: ٣٠.

٤٧ مجمع اللغة العربية،، المعجم الوسيط : ٣٣٤ [رحض].

٤٨ محمد وطاس :اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة : من ١٢٥ – ١٢٨ [بتصرف]

٤٩ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي: ١٧

٥٠ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي: ١٤

٥١ محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة : ١٢٤

٥٢ أحمد حسين اللقاني :الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي ، مؤسسة الخليج العربي، ط٢، ١٤٠٦-١٩٨٦ : ٨٩

٥٣ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي : ٣٧

٥٤ أحمد حسين اللقاني :الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي: ٩٠

٥٥ GAUTHIER Guy، Vingt leçons sur l'image et le sens: ، ed edilig,Paris,1986، Page :05

٥٦ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي :٢٩

٥٧ مجمع اللغة العربية،في المعجم الوسيط :٢٠٥ [حور]

٥٨ أحمد حسين اللقاني :الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي:٩٠

٥٩ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي : ١١

٦٠ مجمع اللغة العربية،في المعجم الوسيط : ٢٠٨ [حاك]

٦١ أحمد حسين اللقاني :الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي:٩٠

٦٢ محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة : ١٢٤

٦٣أحمد حسين اللقاني :الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي : ٩١ و هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين المعلمين و تحسين مستواهم : التسيير التربوي و الإداري :٣١

٦٤ هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين المعلمين و تحسين مستواهم / التسيير التربوي و الإداري المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم،د.ط،دت .:٣١

٦٥ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط : ١٠٢٤ [ورث].

٦٦ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي : ٨.

٦٧ المرجع نفسه : ٧

٦٨ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط : ٤٦٦ [سوى]

٦٩ قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية للسنة الثّالثة ابتدائي : ٢٥

٧٠ المرجع نفسه : ٢٤ [يتصرّف]

٧١ غيث الشّامس يحيى: جماليات الصوُّرة السَينمائية، مجلة فضاءات للفكر والثقافة والنقد، ،دار لأصالة والمعاصرة،طرابلس،ليبيا، عدد مزدوج ٢١-٢٢،نوفمبر ٢٠٠٥م:٢١.[يتصرف].

المصادر و المراجع :

العربية:

**القرآن الكريم.

١- الأزهري، أبو منصور :تهذيب اللّغة، تحقيق أحمد عبد الرحمن مخيمر ،ط١،دار الكتب العلمية،بروت،لبنان،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢- إدريس، سهيل وعبد النور، جبور: المنهل- قاموس فرنسي عربي - دار الآداب بيروت، ط:٢٠، ١٩٩٨م.

٣- ابن جني،أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجّار ،بيروت،دار الهدى للطباعة والنشر ، ط٢،

٤- ابن منظور،جمال الدين: لسان العرب،دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر،١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

٥- باشا، أحمد تيمور: التصوير عند العرب،تعليقات زكي محمد حسن،لتأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٤٢م.

٦- البطل، علي :الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها: دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.

٧- البكري، أمل وعجور، ناديا : علم النفس المدرسي ، المعتز للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط.١ ، ٢٠٠٨م.

٨- بن هادية، علي و البليش ،بلحسن و يحيى، الجيلالي بن الحاج: القاموس الجديد للطلاب ، ط٧، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،١٤١١هـ-١٩٩١م.

٩- بولعراوي، مختار : علاقة الأدب بفن التصوير، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة،عدد ٥، ١٩٩٤م.

١٠- الجوهري،إسماعيل بن حماد:تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،ط٢ ،١٣٩٩هـ.

١١- حلقوم، نورة و شارف ، عبد القادر :خطاب الصّورة في الكتب المدرسية مجلّة جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف ، الجزائر.

١٢- حمدي ، محمّد :مرشد الطلاب،منشورات المرشد،ط١،الجزائر،٢٠٠٧م.

١٣- الرازي، محمد بن أبي بكر:مختار الصّحاح،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، د.ط ، د.ت .

١٤- صالح، بشرى موسى: الصورة الشّعرية في النقد العربي الحديث ،المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط،١، ١٩٩٤ م .

١٥- قاسم، رياض زكي : المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ط١،دار المعرفة، بيروت، لبنان،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٦- فرّوخ، عمر: المنهاج في الأدب العربي وتاريخه،منشورات المكتبة العصرية، بيروت،لبنان،١٩٧٤م.

١٧- الفيروزآبادي،مجد الدين يعقوب: القاموس المحيط ، دار الهدى – عين مليلة – الجزائر / د.ط /د.ت.

١٨- قراش، الزهرة: كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، ٢٠١٧م، ٢٠١٨م

١٩- قراش، الزهرة و سراب ،بن الصيد بورني ، التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ، ٢٠١٧م

٢٠- اللجنة الوطنية للمناهج و مديرية التعليم الأساسي ، التّعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ط،١، ٢٠١٦م

٢١- اللقاني ،أحمد حسين:الوسائل التعليمية و المنهج المدرسي ، مؤسسة الخليج العربي، ط٢، ١٤٠٦-١٩٨٦م.

٢٢- مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّولية ،مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط٤.

٢٣- مندراوي ،محمود ، النقش و التصوير في عهد الدولة المصرية القديمة ، المجلة الالكترونية حراس الحضارة .

٢٤- هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين المعلمين و تحسين مستواهم ، التسيير التربوي و الإداري ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم،د.ط،دت

٢٥- يحيى، غيث الشّامس: جماليات الصوُّرة السَينمائية،، مجلة فضاءات للفكر والثقافة والنقد، ،دار الأصالة والمعاصرة،طرابلس،ليبيا، عدد مزدوج ٢١-٢٢،نوفمبر ٢٠٠٥م

٢٦- يحي، لطفي عبد الوهاب :اليونان مقدّمة في التاريخ الحضاريّ ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، مصر، ١٩٩١م.

٢٧- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ، الجزائر ٢٠١٧م، ٢٠١٨م.

٢٨- وطاس، محمد:أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. المؤسسة الوطنية للكتاب–الجزائر ،د.ط ،١٩٨٨م.

ب–الأحنبية:

29- Gauthier Guy ، Vingt leçons sur l'image et le sens: ، ed edilig,Paris,1986،

30- Le robert dictionnaire de la langue française –Micro.....

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف